

# السمات الجمالية للشخصية المصرية في الفن المصري القديم.



مقالة بحثية

\*نرمين حسام الدين أنور

\*دراثة بمحلة الماجستير بقسم النقد والتذوق الفني، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: [nermen.hosam@hotmail.com](mailto:nermen.hosam@hotmail.com)

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 12 يناير 2021
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 18 مارس 2021
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 27 مارس 2021

المخلص:

الشخصية المصرية هي شخصية عميقة الجذور متوغلة في أعماق التاريخ، تتميز بالمرونة والقدرة الدائمة على التكيف والتعايش مع المتغيرات الحضارية المتتابة، مما جعلها شخصية تتميز بالثبات والاستمرارية مع القدرة على التغيير في ذات الوقت، فهي تمثل إنعكاساً للمتغيرات الحضارية في كل عصر من العصور، والتي استمرت عبر الأجيال لتصبح ميراثاً حضارياً للأجيال المتلاحقة تنهل منه وتضيف إليه ما يعبر عن شخصيتها. ويتناول البحث الحالي دراسة المتغيرات الحضارية التي انعكست على تشكيل السلوك الإنساني المصري، والتي أثرت في إكساب الفن شخصيته القومية المتفردة بسماتها وصفاتها ذات العلاقات الكلية المتكاملة، ليحمل الفن برموزه ومفرداته وتشكيلاته معاني جمالية ووجدانية متميزة استمرت عبر الأجيال اللاحقة، حيث أن إبداع الأعمال الفنية هو إنعكاس للشخصية المصرية في الفن المستمر حتى الآن، تلك الشخصية التي جمعت بين الوحدة والاختلاف الناتج عن تعددية البناء التاريخي والثقافي والبيئي والجغرافي للمجتمع.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية - عوامل تشكيل الشخصية المصرية - الفن المصري القديم.

**مقدمه:**

الشخصية المصرية هي شخصية عميقة الجذور متوغلة في أعماق التاريخ، تتميز بالمرونة والقدرة الدائمة على التكيف والتعايش مع المتغيرات الحضارية المتتابعة، مما جعلها شخصية تتميز بالثبات والاستمرارية مع القدرة على التغيير في ذات الوقت، فهي تمثل إنعكاساً للمتغيرات الحضارية في كل عصر من العصور، والتي أستمترت عبر الأجيال لتُصبح ميراثاً حضارياً للأجيال المتلاحقة تنهل منه وتضيف إليه ما يعبر عن شخصيتها.

ويتناول البحث الحالي دراسة المتغيرات الحضارية التي انعكست على تشكيل السلوك الإنساني المصري، والتي أثرت في إكساب الفن شخصيته القومية المتفردة بسماتها وصفاتها ذات العلاقات الكلية المتكاملة، ليحمل الفن برموزه ومفرداته وتشكيلاته معاني جمالية ووجدانية متميزة استمرت عبر الأجيال اللاحقة، حيث أن إبداع الأعمال الفنية هو إنعكاس للشخصية المصرية في الفن المستمر حتى الآن، تلك الشخصية التي جمعت بين الوحدة والاختلاف الناتج عن تعددية البناء التاريخي والثقافي والبيئي والجغرافي للمجتمع.

**مشكلة البحث:**

يتميز الفن المصري القديم بسمات وخصائص جمالية تحمل في مضمونها سمات الشخصية المصرية التي بدأت تتشكل ملامحها منذ بداية الحضارة المصرية القديمة واستمرت عبر التاريخ متأثرة في تكوينها بمجموعة من العوامل منها: العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية ليحتفظ الفن بلامح تلك الشخصية في الإبداعات الفنية وهو ما يؤكد قدرة الفنان المصري على التمسك بسمات الشخصية المصرية وطابعها الأصيل رغماً عن المتغيرات الثقافية والاجتماعية التي شهدتها الحضارة المصرية عبر عصورها المختلفة من هنا تتحدد مشكله البحث في التساؤل الآتي:

- ما هي السمات الجمالية للشخصية المصرية في الفن المصري القديم؟

**أهداف البحث:**

- التعرف علي المنطلقات الفكرية والمؤثرات المختلفة التي شكلت السمات الجمالية للشخصية المصرية في الفن المصري القديم  
- استخلاص السمات الجمالية للشخصية المصرية في الفن المصري القديم

**أهمية البحث:**

- التعرف على العوامل المؤثرة في تشكيل السمات الجمالية للشخصية المصرية في الفن المصري القديم.  
- التأكيد على تفرد وخصوصية الشخصية المصرية في الفن بوجه عام والفن المصري القديم بوجه خاص.

**فرض البحث:**

يمكن استخلاص السمات الجمالية للشخصية المصرية من خلال دراسة الفن المصري القديم.

**حدود البحث:**

- تقتصر الدراسة الحالية على تطبيق السمات الجمالية للشخصية المصرية على جدارية من مقبرة نب أمون لراقصات على الناي في عصر الدولة الحديثة- الاسرة الثامنة عشر  
- دراسة السمات الجمالية للشخصية المصرية في الفن المصري القديم.

**منهجية البحث:**

يتبع البحث المنهج التحليلي علي النحو التالي:

**الأطار النظري :**

- دراسة العوامل التي أثرت علي تشكيل السمات الجمالية للشخصية المصرية.  
- استخلاص السمات الجمالية للشخصية المصرية في الفن المصري القديم.  
- اثر البيئة الاجتماعية علي الشخصية المصرية  
- اثر البيئة الثقافية علي الشخصية المصرية  
- اثر البيئة الطبيعية علي الشخصية المصرية

**الأطار العملي:**

تطبيق السمات الجمالية للشخصية المصرية على جدارية من مقبرة نب أمون لراقصات على الناي في عصر الدولة الحديثة- الاسرة الثامنة عشر

**عوامل تكوين الشخصية المصرية والطابع القومي للفن****المصري القديم:**

تكونت الشخصية المصرية منذ عصور ما قبل التاريخ، عندما أستوطن الإنسان الأول الأراضي المصرية، وبدأ بإبداع الفن لخدمة الحياة، فالفن المصري القديم من أقدم الفنون التي عرفتها تاريخ البشرية وبدأت تظهر معها ملامح شخصية متفردة ناتجة عن تفاعل الانسان مع البيئة منذ البدايات الأولى لوجوده في محاولة للتكيف مع العوامل البيئية والطبيعية والاجتماعية حوله.

تسلح بها لمواجهة الطبيعة ولتحقيق أغراضه منها، وقد ظهر ذلك فى رسوم الكهوف بعصور ما قبل التاريخ.

وللبينة المصرية أثر كبير علي تكوين شخصية أفراد شعبها والذي اتسم بالانتماء الي المكان والارض، تأمل الإنسان المصرى القديم الطبيعة، وأبدع فن يلبى حاجته ، ووضع الأسس لقيام حضارته، مما اكسبته سمات شخصية، وهى القدرة على انتقاء من خلال العناصر الطبيعية التي تساهم في إظهار ما في مكوناته من أفكار، فقد أعتمد اختياره للحيوان من الطبيعة نظراً لصفته وليس لشكله مما يخدم فكرة مثل اختياره (الذبابة) حيث صنع بها وسام ذهبي مقدس" فمن المعروف إنها لا تعمل من المناورة فهي تصر علي أن تصل الي الهدف الذي تصبو إليه وكلما حاولنا إبعادها، فأنها تري حركة الايدي قبل أن تصل إليها وصغر حجمها وقدرتها علي المناورة مكنتها من عدم الإمساك بها، ومن صفات القائد الناجح في موقع القتال هي اليقظة فالذباب من أذكى المخلوقات يقاوم ويصر على مهاجمة العدو مهما أمتلك الطرف الاخر من قوة ووسائل لطرده وإبعاده وقتله" فهي كالجندي الشجاع على أرض المعرك، وقد حصلت الملكة إياح حتب أم الملك أحمس على وسام الذبابة كأعلى "وسام عسكري وهي تلك القلادة التي بها ثلاث ذبابات و المكتشفة في مقبرة الملك توت عنخ امون الدولة الحديثة 1350 ق.م "



( وسام الذبابة )-قلادة بها ثلاث ذبابات -مقبرة الملك توت عنخ امون-الدولة الحديثة 1350 ق.م

وقد تشكلت سمات الشخصية المصرية في الفن عبر تاريخ الحضارة المصرية، التي كان لها دوراً فى تكوين السمات الأخلاقية للمصريين، واعتبر خرق هذه الأخلاق يعتبر من الكبائر يقسم عليه عند الحساب، إذ يشفع له عند الآلهة أنه لم يقلل مساحة الأرض الزراعية ولم يحجز ماء عن أرض زراعية أو تجنى على حقوق جيرانه من الفلاحين. كما ساهمت الزراعة في نمو روح الارتباط والانتماء، والذي شكل لدي المصري القديم الرغبة في

وقد تشكلت حضارة وادي النيل في مصر القديمة، وعُرف تكوينها الاجتماعي والثقافي من خلال ما تُرك من لوحات ومنحوتات سُجل عليها نظم الحياة وقوانينها بأسلوب رمزي في أشكال منتظمة، مما ساهم فى تشكيل خصائص الشخصية المصرية التي قامت على كل ما تركه لنا الأجداد من فنون وإرث يناسب اعتقادهم، وقد دلل الفنان المصرى على فلسفته بسبل كثيرة، وكان الفن المصرى القديم فناً جماعياً وليس فردياً، تركز دوره فى التعبير عن واقع المجتمع وتمثيل أفكاره برموز تدل على الاستمرارية ليعكس من خلالها شخصيته المبدعة الانبساطية، وحبه للعيش بروح الجماعة وليس بروح الفرد والذاتية في العمل.

ولذلك مثلت العقيدة مركز الثقافة والتفكير، فكانت الشخصية المصرية ذات أسلوب منمق في ممارسة الحياة، تميزت بطبيعة هادئة مستقرة رصينة بسيطة الحركة، ولذا فقد أحاط المصرى القديم الأشكال فى فنه برموز حكاية تحمل للأجيال اللاحقة مضمون الحياة التي يحيهاها الانسان" ولقد أدرك الفنان المصرى القديم أهميه النمط الجمالي، فوضع القواعد التي أتبعها في رسم الجسم البشري بنسب وزاوية رؤية معينتين وقد أستخدم الخط بحساسية وأستطاع معها أن يحقق التناسق والوحدة العضوية في أشكال رسومه فأكتشف أن انسيابية الخط المتصل والمحيطي يثير الإحساس بالجمال ولذلك صنع لوحاته من مبدأ هذه الجمالية الخطية فأستخدم الخط المتناغم في الرسوم الجدارية"

كما تميزت الشخصية المصرية بالتأمل واستشراق الحياة الأخرى حيث البعث والخلود واستمرارية الحياة، ولذا أصبح دور الفن هو التعبير عن القيم الخالدة وتهيئة الأجواء لممارسه الطقوس الخاصة به لذلك "نجد أن الانسان قد أعترف بأنه في كل الأزمات محاط بقوي خفية خارجة عن نطاق فهمه، ولم يكن في استطاعته أن يقاومها بما في متناوله من وسائل، وقد حاول أن يستميل هذه القوي بالتضرع تارة وبالفن تارة اخري، والواقع أن الدين والسحر هما وليدا هذا المجهود الإنساني المزدوج"

### أثر البيئة الطبيعية على تكوين الشخصية الفنية المصرية القديمة:

منذ أن وُجد الإنسان على هذه الأرض وهو في حركة مستمرة للتكيف مع البيئة، وقد تمثل ذلك في صيغة تفاعلات من خلال ترويض البيئة الطبيعية والتكيف معها والانصياع لمقتضياتها، وقد عبر الانسان عن ذلك التفاعل من خلال أعماله الفنية التي

(الماعت) أي الحق الإلهي والعدل الإلهي مما جعل من الإدارة حكم مركزي مرتبط بالملك بصفته الهاً هو الدولة، وهو النقطة المركزية التي تتجمع فيها كل الخيوط التي تهيم علي شؤون البلاد" ولذلك نجد أن الفنان المصري القديم تشكلت شخصيته من خلال الأفكار والعقائد التي حملت الطابع المركزي.

وقد ساهم الوضع الاجتماعي لأفراد المجتمع في توجيه الفنون للتعبير عن غايتها وآرائها حيث كان لكل طبقة اجتماعية ما تحويه من معارف وأنماط تحدد أسس تشكيل العمل الفني وهو الامر الذي نبع من ثقافتين الاولي هي الطبقة المسيطرة والثانية الطبقة المُسيطر عليها حيث " أن تطبيق تطور الفن لا يتعد عن قوانين تطور الوجود الاجتماعي عامة لان الوجود الاجتماعي هو الأصل المفسر لكل نشاط ولكل علاقه كما أنه لا يتعد عن قوانين التطور الثقافي خاصه أي قانون تطور الفن لا يتطابق وتلك القوانين تطابقاً كاملاً علي الرغم من عمله وفق حقائق العامة "فقد جاء تصويرهم للعمال بشكل طبيعي حيث يمثلون عامة الشعب واختصت الوضعية المثالية للحاكم حيث " فالأشكال الفنية ليست مجرد أشكال نابغة من الوعي الفردي التي يحددها السمع والبصر، وأما هي أيضاً تعبير عن نظرة إلي العالم يحددها المجتمع " وبالإضافة إلى تنوع الأعمار للقُدرات الفنية بين الطفولة والشباب والنُضج ونُدرة مرحلة الكبر والعجز وكذلك تمثيل الجنسين الرجل والمرأة بشكل متساوي في أسلوب المُعالجة الفنية، بدءاً من الموضوعات و الخانات المُستخدمة.

وقد عكس الفن سمات الشخصية المصرية الاجتماعية وتقديس العلاقات الاجتماعية من خلال ما تم تسجيله علي الجدران يمثل مظاهر الاحتفالات المقدسة" فقد تعددت أعيادهم، وكانت معظم هذه الأعياد في بادئ الامر ذات طابع ديني ولكنها لم تلبث أن تحولت الي فرص لإقامة الاحتفالات الكبيرة والمواكب الضخمة " وهو ما عكس حب وتقديس المصري منذ القدم للاحتفالات، من خلال تسجيل الموضوعات الحياتية وطقوس الأحتفال وحفظ المأكولات و مراسم التعازي وكل ما يعبر عن العلاقات الاجتماعية التي عاشها المصري القديم وقام بتسجيلها وفقاً لعقيدته التي كانت عامل مهما في تكوين سمات شخصيته.

وجود ابناء عديده لدية ليكي يعملوا بمساعدته في تلك المهام الزراعية.

وقد كان نهر النيل الذي ربط بين أجزاء الوادي عامل في تسهيل الاتصال بين الجنوب والشمال وبين البلدان المُختلفة وإعكس ذلك في الفن من خلال إستمرار الخطوط واتصالها وهذا الاتصال للخطوط نجده جلى في الأعمال الفنية، لذا كانت العوامل الطبيعية هي الحافز والمؤثر على فكر وعقلية الفنان المصري وعلي تكوين شخصيته، فحين أختار رموز وعناصر من الطبيعة أختار رموز لها دلالة تتناسب مع فكره ومع سمات شخصيته " ليجسدها من خلال ما يراه وما يستقرأه في أله الشمس وأله النيل، ليحولهما ألي أعمال فنية يتضمن سمات جمالية ورؤية جمالية تحقق هدف ذاتي وموضوعي " فكانت لجميع هذه العناصر البيئة الطبيعية أهمية كبيرة في تشكيل شخصيته ، فقدسها المصري القديم وأصبحت جزء من رسومه ورموزه الفنية.

كما ساهم إعجاب المصري بالطبيعة في جعل شخصيته محبه للزخرفة، حيث كان الفنان المصري القديم مزخرفاً بطبعه مستلهماً عناصر وحداته الزخرفية من البيئة حوله، كزهرة اللوتس ونبات البردي وأوراق النباتات وعناقيد العنب، وغيرها من عناصر انبثقت من الطبيعة المصرية.

### **أثر البيئة الاجتماعية على تكوين الشخصية الفنية المصرية القديمة:**

قامت الحضارة المصرية على أسس إجتماعية تمثلت في ترسيخ قواعد الأخلاق، فكانت حضارة أخلاقية جعلت جوهرها الحق والخير والعدالة، كانت المعيار الخلقى العام والذى نظم الكون والمجتمع وحكم علاقة الفرد بغيره، وحكم علاقة الحاكم بالمحكومين، وبغيره يختل النظام الكوني ويؤول المجتمع إلى الفوضى.

وكان القانون هو الأساس الذى قامت عليه الحضارة المصرية القديمة، والعدالة هى الهدف الذى يصبو إليه الجميع، وكان الملوك مسئولين عن جميع الأمور القانونية فى مصر، ويصدرون المراسيم ذات الطابع القضائي، وقد اكتسبت الشخصية المصرية سمات جمالية مميزة للفن المصري وللنحاتين بشكل خاص، عبر عنها بطريقه جمعية فريدة، حيث جاءت بنمط الحياة الاجتماعية ذات الطابع العملي متعدد الانشطة في مُختلف مجالات العمل والإنتاج "لقد كان القانون الذي تسيير عليه البلاد هو كلمة الملك وكان القضاة يحكمون طبقاً للإدارة الملكية متخذين من السوابق ومن العادات والتجارب المحلية أساساً لأحكامهم متمسكين ب

الحياة الثقافية تدار من قبل مجموعة من الموظفين المتعلمين وهم الكتبة الذين اجتازوا المهمة الشاقة المتمثلة في تعلم القراءة والكتابة، وكان لطبقة الكتابة دور أساسي في ازدهار مصر وتطورها الثقافي.

واعترافاً من المصريين بأهمية الثقافة والتعليم جعلوه باباً مفتوحاً وليس حكراً على أحد، حتى سعى كل فرد في الحصول عليه لتحقيق ذاته. بالإضافة إلى ذلك " كان باب الترقى في السلك الحكومي مفتوحاً أمام الجميع من ناحية المبدأ على أقل تقدير دون قيد أو شرط عدا الكفاءة الشخصية وحسن السلوك "

وكانت الكتب في مصر القديمة " كانت تُكتب بالحبر الأسود والأحمر، فكان اللون الأسود للنص كاملاً، أما اللون الأحمر فكان للعناوين الفرعية والنقاط المهمة جداً، وكانت تُكتب على أوراق البردي وتُحفظ في المكتبات، وقد ازدهرت حركة الكتابة والنسخ في مصر القديمة، وانتشرت ورش الكتابة في أنحاء متفرقة وخاصة في طيبة في فترة العصر المتأخر" ونظراً لأهتمام الشخصية المصرية بالأمر الديني وتقديسها فقد أعتبر الفن وسيلة لخدمة الأغراض الدينية المتعددة مثل خدمة المتوفي في الحياة الأخرى، والتي كانت تعد من أهم العادات المصرية السائدة في ثقافة المصري القديم، حيث كان تقديم القرابين من الطقوس التي طالما كان لها الأهتمام الأكبر، ولا تخلو المقابر من مشاهدتها أو نماذجها المصغرة أو وجودها المادى حيث كانت الأطعمة تدفن مع المتوفي في حفرة فقد كان " التعبير عن الإيمان في العقيدة و يتم من خلال إشارات رمزيه مستمدة من الطبيعة الصامتة ترمز إلي مفهوم البعث" وقد توصل المصريين القدماء الي التحنيط للاحتفاظ بالجسد استعداداً للحياة الأخرى، واتخذوا من الشكل الهرمي هيئةً للمقابر رمزاً لسمو الروح وخروجها من أعلى الهرم، ولم تكن الأهرامات بحجمها تعبر عن مدي الاعجاز في التصميم والإنشاء فحسب، وإنما بناءً يعبر الخلود ويعكس من خلاله شخصية ذات فكر وفلسفة، وقد صور الفنان المصري القديم الدار الآخرة باعتبارها دار الخلد والحياة الأبدية، حيث " جسد معني الأبدية في أثر خالد مثل هرم خوفو (الأسرة الرابعة ٢٥٧٥ ق.م) الرمز الذي يتحدى الزمن ويجسد معني الأبدية وقد أتبعت جميع القواعد الدينية بدقة شديدة حتى إنه على مدار أكثر من ثلاثة آلاف عام، لم يتغير مظهر التماثيل إلا قليلاً، وقد كان الهدف من هذه القواعد هو نقل الجودة والدقة الغير المسبوقة عبر الأجيال المختلفة من الفنانين حيث اتسم " الفن



حاملة القرابين طيبة، الدولة الوسطى، الأسرة ١٢، عصر امنمحات الأول، ١٩٨١ ق.م متحف المتروبوليتان، نيويورك

وكانت روح الدعاية والفكاهة الغير لاذعة والابتسامه مهمه لفهم الحياه المصريه والتسامح الذي أمد الحياه بشئ من الليونه والتوازن، حيث لم يقسى المصريون القدماء علي أنفسهم " نظروا الي عقيدتهم بشأن الوهيته الملك نظره جدية ولكنهم كانوا يتسامحون إذا ظهر أحد الملوك ضعفا بشرياً" كما أهتموا بتسجيل ما يدور في خلداهم من أفكار، وقد عرف المصري القديم أيضاً السخرية والهزلية في المواقف الحياتية المتعددة فقام بتصويرها معبراً عن حب المصريين للمرح وميلهم للدعاية " وقد وصل إلينا من الاعمال الفنية في هيئة رسوم هزلية فشهدنا في أحد الرسوم الي حد بلغ التهكم والسخرية في عصر الرعامسة ما يمثل الفرعون المعتز بكرامته وهو يحارب اعداؤه وقد ابي الرسام الا ان يسخر منه فيجعله قتالاً بين القطط والفئران "

#### أثر البيئة الثقافية والعقيدة على سمات الفن المصري القديم:

تتميز مصر عن غيرها من الحضارات الأخرى بخصوصية ثقافتها، فمنذ أقدم العصور المصرية القديمة كانت الثقافة هي المحرك الأساسي للإبداع وحتى يومنا هذا، وقد جمعت الثقافة المصرية سماتها من التراث والعادات والتقاليد، والتي أثرت على تكوينه وبلوره الشخصية المصرية وتحديد مفهوم الجمال لديها.

ولذلك نجد ان منذ عصر الدولة القديمة، ازدهرت الحركة الثقافية في مجالات الشعر، والنقد، والحكمة، والأساطير التي تُعد نوعاً من الحكايات بشكل أو بآخر. وأحتل المثقفون مكانة بارزة، وتناقل العامة تعاليم الحكماء على مدار قرون، ومن هذه التعاليم ما يزال صالحاً حتى يومنا هذا للاستشهاد والعمل به أيضاً، وكانت

- إنسيابيه الخط لإضفاء قيمه جمالية.
- الإلتزام بالمعتقدات الدينية.
- إضفاء المتعة والبهجة في العمل الفني من خلال الطابع التزييني.
- التنوع في استخدام الخامات واختيار الألوان الزاهية والمحددة التي تؤكد فكرته.
- الفن وسيلة للتعبير عن الشعور الجمعي.

### نموذج تطبيق السمات الجمالية للشخصية المصرية في الفن المصري القديم:



جداريه فريسكو من مقبرة نب أمون راقصات على الناي - عصر الدولة الحديثة- الاسرة الثامنة عشر- مقتنيات المتحف البريطاني

جسدت تلك الجدارية إحدى مقابر لمسؤولاً متوسط المستوى "كاتباً ومحاسب حبوب" خلال فترة الدولة الحديثة في مصر القديمة. ١٣٥٠ قبل الميلاد وعمل في مجمع المعبد الواسع بالقرب من طيبة (الآن الأقصر) حيث كان يعبد إله الدولة آمون وكان شخص ذا أهمية كبيرة واكتشفت بالصفة الغربية لنهر النيل بالأقصر.

حيث كانت مقبرة غنية بالزخارف، وجسد العمل الفني تصوير لجدارية يتكون من ستة فتيات نجد اثنتين منهن علي الجانب الأيمن للتكوين يقومون بأداء بعض الرقصات الحركية، وقد اعتمد الفنان على التسجيل حيث رسم الواقع بأسلوب الخاص من خلال دقة الأداء والرقعة المتناهية التي تضيء على العمل صفة البهجة والمرح واعتمد علي محاكاة الاشكال المثالية من خلال تعدد وضعية الفتيات فصور اثنتين منهن جالسات علي يسار الصورة بوضعية امامية للجسد وجانبية للرأس ليؤكد علي مفهوم المثالية التي تمتعت به الشخصية المصرية القديمة، وظهر

المصري القديم بالجمال والحيوية أن كل عمل فني هو نتاج عصره وبيئته، وأن العقيدة في البعث والخلود والحياة الأخرى هي مصدر الأبداع الفني سواء في التصوير أو النحت أو العمارة في هذه الحضارة العريقة " وعلي الرغم من تعرض مصر على مدار تاريخها إلى فترات إحتلال كثيرة، لكن الغريب في الأمر أن المحتل كان «يتمصّر»، على عكس ما قد يسببه الاحتلال من تغيير في الهوية والثقافة" فنجد الهكسوس الذين أحتلوا مصر قد تمصّروا، وتسقوا بأسماء مصرية، وعبدوا معبودات مصرية، ثم من بعدهم الليبيون والنوبيون وغيرهم طوال التاريخ، وهذا دليل على أن الثقل الثقافي والحضاري في مصر آنذاك كان أكبر من هؤلاء المحتلين، الذين تفوقوا عسكرياً فقط في لحظات الضعف، فاتخذوا من مصر منبعاً ثقافياً وحضارياً لهم"



تمثال إيمنتب، نحت مجسم، العصر المتأخر(664-332 ق.م مصر العليا، الجيزة، سفارة مادة غير عضوية، سبيكة، برونز، الارتفاع: 14.5 سم

### مما سبق، يمكن استخلاص خصائص السمات الجمالية للشخصية المصرية في الفن المصري القديم:

- اعتمدت الشخصية المصرية على التسجيل حيث رسم الواقع بأسلوبه الخاص.
- محاكاة الاشكال المثالية التي إعتمدت علي تعدد وضعية الشكل.
- العقيدة هي العقل المسيطر على أعمالهم الفنية من خلال التعبير عن الحياة الأزلية.
- إبتعاد الظلال التي لا تعكس عقيدتهم الفكرية وهي الخلود.
- روح التأمل التي أنعكست علي جميع أعماله.

٣-رصد الاعمال والانتاجات الفنية المصرية بشكل مستمر لتسجيل التغيرات الطارئة على السمات الجمالية للشخصية المصرية.

#### المراجع

##### أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم يوسف: ٢٠٠٨م- التفسير البيولوجي لبعض الكائنات بالرسومات والنقوش الجدارية في مصر الفرعونية، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
2. رمضان علي: ٢٠٠١م- تاريخ مصر القديمة، الجزء الثاني، القاهرة، دار نهضة الشرق.
3. سمير اديب: ٢٠٠٠م- موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربي للتوزيع والنشر الطبعة الاولى، القاهرة.
4. عبد المنعم تليمة: ٢٠١٣م - مقدمه في نظريه الادب، دار التنوير للطباعة والنشر، القاهرة.
5. محسن محمد عطية: ٢٠٠١م- الجمال الخالد في الفن المصري القديم، عالم الكتب، القاهرة.
6. محسن محمد عطية: ٢٠٠٧م- التفسير الدلالي للفن، عالم الكتب القاهرة.
7. محسن محمد عطية: ٢٠٠٥م- التقاء الفنون، عالم الكتب القاهرة.
8. محسن محمد عطية: ٢٠١٠م- القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، القاهرة.

##### ثانياً: الأبحاث العلمية، والمقالات:

9. صبا على حسن: ٢٠١٥م جمالية توظيف عنصر الشمس والنيل في الفن المصري القديم، بحث منشور، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل العراق، العدد ٢٠.

##### المراجع الاجنبية:

10. Malcolm Mosher Jr: 2015- Transmission of Funerary Literature- OIMP 39-, journal of ancient near eastern - Chicago-USA,2017.

##### الكتب المترجمة:

11. ارنست فيشر: ١٩٨٦م - ضرورة الفن، ترجمه اسعد حليم، الهيئة العامة للكتب، القاهرة.
12. سيريل الدير: ١٩٩٠م - الفن المصري القديم، ترجمه د. احمد زهير، مراجعه، د. محمود ماهر طه، مطابع هيئه الاثار المصرية، القاهرة.
13. هيمولت برونر : ٢٠١١م، التربية والتعليم في مصر القديمة، ترجمه مصطفى عبد المعطي، المركز القومي للترجمة، القاهرة

الإلتزام بالمعتقدات الدينية من خلال تجسيده لاحدي أنواع الرقص الجنائزي، الذي يكون جزءاً لا يتجزأ من الطقوس الجنائزية وتوضو اهتمام المصري القديم بمظاهر فنون الحياة الموسيقى وتصور راقصين وموسيقيين، ومشاهد احتفالية، والفرق الموسيقية خاصة بالعروض الموسيقية الدينية، والإحتفالات الدينية، ومرافقة الأموات إلى العالم الآخر، وأظهرت الموسيقى جزء من التراث الثقافي المصري الذي شكل سمات جمالية لتلك الشخصية. ولا تخلو من رمزية التعبير لأهمية دور المرأة في المجتمع ومشاركتها في جميع جوانب الحياة كما عمل علي التنوع في استخدام الخامات واختيار الألوان الزاهية والمحددة من خلال اللون البني والازرق والاصفر التي تؤكد الفكرة، وجاء التجسيد للشعر من خلال خطوط مزخرفة لتظهر الطابع التزيني للشخصية المصرية و النقوش الزخرفية علي الملابس والاساور الذهبية في يد الفتيات والاقراط التي اكدت علي التنوع التي تمتعت به الشخصية المصرية، وإنسيابه الخط لثياهن والتي أعطت إحساس بالشفافية والرقرة في الحركات البهلوانية لإضفاء قيمه جمالية حيث جاءت حركة الفتيات من خلال خطوط انسيابية لتحديث إيقاع حركي داخل العمل الفني ، ولان العقيدة هي العقل المسيطر على العمل الفني من خلال التعبير عن الحياة الأزلية حيث اهتمامه بتزيين المقابر وتسجيل جميع الاحداث الحياتية فالفن وسيلة للتعبير عن الشعور الجمعي وقد ارتبط التكوين بالعقيدة والفكر وفلسفة المجتمع ليكتسب الفن صفة الديمومة والخلود .

##### مما سبق تستخلص الباحثة

##### أولاً: النتائج:

- ١ - السمات العامة للشخصية المصرية هي مجموعة من القيم والعادات الثقافية الموروثة.
- ٢- السمات الجمالية للشخصية المصرية سمات اصيلة منذ العصور القديمة وحتى الان.
- ٣- ظهرت الشخصية المصرية في الفن بسمات مختلفة ومتعددة تختلف باختلاف الثقافة الواردة في المجتمع.

##### ثانياً: توصيات البحث:

- ١- الاهتمام بدراسة عوامل تشكيل السمات الجمالية للشخصية المصرية لإثراء وتنمية الفكر النقدي وتوضيح مفاهيم الجمال المتغيرة.
- ٢- دراسة السمات الجمالية للشخصية المصرية كأحد مجالات الثقافة في المجتمع التي تواكب مفاهيم الثقافة العالمية.